الميثاق الأخلاقي كمدخل لتأصيل السلوكيات والممارسات المِهنية لمُعلمات رياض الأطفال بسلطنة عُمان (الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في الولايات المُتحدة الأمريكية أنموذجًا)

د. ماجد بن عدي بن محمد البطاشي
أخصائي حوكمة أول بوزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان
أ.هاجر محمد أحمد الحوسني
طالبة ماجستير في تكنولوجيا التعليم التربوي- الجامعة العربية المفتوحة
د.تركي بن خالد بن سعيد النافعي
وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان
أ.م.د. حسام الدين السيد محمد ابراهيم
أستاذ مشارك باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- مصر

مستخلص

هدفت الدراسة إلى تعرف الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكيةكمدخل لتأصيلالسلوكيات والممارسات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بسلطنة عُمان ، واتَّبعتْ الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمتْ تحليل الوثائق في جمع البياناتِ والمعلوماتِ، وتم تناولالميثاق الأخلاقيلمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية؛ من حيث: النشأة والتطور، والقيم الأساسية الموجهة له، وأسسه، وأهدافه، ومجالاته الأربعة؛ وهي: المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأطفال، والمسؤوليات الأخلاقية تجاه الأسر، والمسؤوليات الأخلاقية تجاه الزملاء، والمسؤوليات الأخلاقية تجاه المجتمع ، كما تم تناول المُثل العُليا والمبادئ الخاصة بتلك المجالات. وأوصت الدراسة بقيام وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان ببناء ميثاق أخلاقي متخصص ومُستقل لمعلمات رياض الأطفال ، استفادة من نموذج الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في الولايات المُتحدة الأمريكية ، وذلك بمُشاركة واسعة من ممثلين عن المُعلمات، وإدارات مؤسسات رياض الأطفال، والمُشرفين التربويين على هذه المرحلة ، وبالتعاون مع المؤسسات التعليمية المهتمة بهذا المجال؛ وذلك مثل: كليات وأقسام التربية المُهتمة برياض الأطفال في الجامعات بسلطنة عُمان.

الكلمات المفتاحية: الميثاق الأخلاقي - مُعلمات رياض الأطفال - سلطنة عُمان- الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في الولايات المُتحدة الأمريكية.

The Ethical code as an approach for rooting Professional Behaviorsand Practices of Kindergarten Teachers in the Sultanate of Oman (National Association for the Education of Young Children in USA as a Model)

Abstract

The study aimed to identify the ethical code ofEarly Childhood Educators in National Association for the Education of Young Children in the USA as an approach for rooting the Professional Behaviors and Practices of kindergarten teachers in the Sultanate of Oman,The Code of Ethics for Early Childhood Educators was addressed by the National Association for the Education of Young Children in the United States of America: its grew up and development, the basic values that guide it, its foundations, and its objectives, and its four areas: Ethical responsibilities towards children, ethical responsibilities towards families, ethical responsibilities towards colleagues, and ethical responsibilities towards society. The ideals and principles specific to these areas were also discussed.The study recommended that the Ministry of Education in the Sultanate of Oman should build a specialized and independent ethical code for kindergarten teachers in the Sultanate of Oman, benefiting from the model of the National Association for the Education of Young Children in the USA, with broad participation from representatives of teachers, administrations of kindergarten institutions, and educational supervisors at this stage, and in cooperation with educational institutions interested in this field; such as colleges and departments of education interested in kindergartens in universities in the Sultanate of Oman.

Keywords: Code of Ethics - Kindergarten Teachers - Sultanate of Oman - National Association for the Education of Young Children USA.

المقدمة:

تُعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية والتعليمية في حياة الإنسان، حيث تؤثر بشكل كبير للغاية في تكوين شخصيته المستقبلية، ويكون الفرد فيها أكثر قابلية للتغيير والتطوير في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية، وأكثر قابلية للتأقلم البيئي، كما أن لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته وتنمية قدراته واستعدادته للتعلم. ولا يمكن لهذه المرحلة أن تؤتي ثمارها وتحقق أهدافها إلا من خلال معلمات لديهن من السلوكيات والقيم والاتجاهات المهنية الكافية في هذا المجال، وذلك من خلال ميثاق أخلاقي يكون موجهًا ومرشدًا لكافة سلوكياتهن المهنية.

إن الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال هو الأساس الفكري الْمُنَظْم والاطار الأخلاقي الْمُلْزم الذي يقوم علي عدد من المبادئ الإنسانية الراقية والقيم المهنية المأمولة، والذي يوفر مرجعية حكيمةللإرشاد والتوجيه اللازمين لاتخاذ القرار المهني المناسب ، ولاسيما في حالة وجود تعرض أو تضارب أو صراعات بين ممارسة المسؤوليات الأخلاقية والالتزامات المهنية في مجال تربية الطفولة المبكرة، وبما يساعد علي الاختيار الأفضل من بين الممارسات التربوية التي يجب استخدامها من أجل حل الصراعات أو الاختلافات، بما يساهم في تحقيق أهداف تربية الطفولة المبكرة وتوجيه الأسرة وتطوير الروضة وخدمة المجتمع بجودة واتقان وكفاءة واقتدار.(طلبة، ٢٠٢٤، ٧)

ويركز الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال على عدد من المبادئ؛ وذلك مثل: الأخذ في الاعتبار قيم المجتمع ومثله وأخلاقياته، وتقدير أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وانعكاساتها المتنوعة والعميقة على شخصية الطفل في كافة مراحله العمرية الحالية والمستقبلية، والاعتراف بأهمية دور الأسرة في غرس وتنمية القيم الأخلاقية لأبنائهم بالتعاون مع المعلمات في رياض الأطفال، وأن الأطفال يمكن فهمهم بشكل أفضل في سياق الأسرة والثقافة والمجتمع. علاوة على ذلك، احترم كرامة وقيمة وتميز كل طفل بغض النظر عن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. (William Paterson University,2025,14)

ويهتم الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال بحقوق الأطفال؛ وذلك مثل: الحصول على تعليم ورعاية متميزة، وحصول والديهم وأسرهم وعائلاتهم على الفرصة للبقاء معهم والمشاركة في برامج رعايتهم، وإدماجهم وتقديرهم ودعمهم مهما كانت اختلافاتهم الفردية؛مثل: الإعاقات والقدرات الخاصة ، واحترام ثقافتهم ، وحمايتهم من الأذى، بما في ذلك الحماية من إساءة معاملة الأطفال والتنمر والمخاطر الصحية، واحترام خصوصيتهم الشخصية ؛ مثل: عدم الكشف عن المعلومات الشخصية أمام الأطفال والأسر الأخرى، والحصول على توجيه إيجابي خالٍ من الإكراه والتمييز، ودعمهم لممارسة الاستقلال وتنمية احترام الذات،المشاركة في جميع القرارات التي تؤثر عليهم من خلال تلقي المعلومات

بطريقة مفهومة، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم، وطرح الأسئلة وتلقي إجابات صادقة.

(Office of early childhood Education in New Zealand,2025,1)

ولذ اهتمت كثير من دول العالم بوضع مواثيق أخلاقية لمعلمات تربية الطفولة المبكرة عامة ورياض الأطفال خاصة، وتعتبر الولايات المُتحدة من الدول الرائدة في هذا المجال، حيث قامتالجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بوضع ميثاق أخلاقي لمعلمات تربية الطفولة المبكرة والتي تعتبر رياض الأطفال أحد ركائزها الرئيسة، حيث طرحت الجمعية النسخة الأولى من الميثاق عام ٢٠٠٥م، وقامت بتطويره أعوام ٢٠٠٦ ، و٢٠١١، و٢٠٢٤م.

(National Association for the Education of Young Children,2025A,6-7)

ويتضمن الميثاق الأخلاقي للجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار مجموعة متنوعة من القيم؛ وذلك مثل: الاحترام، والإنصاف، والعدالة، والاستقلالية، والنزاهة، والأمانة، والإحسان، والرحمة، واللطف، والكرم، والموضوعية. كما يتضمن التزامات المعلمات تجاه الأطفال، والزملاء، والأسرة، والمجتمع. وهذه القيم توفر رؤية لما ينبغي أن تكون عليه المهنة وكيف ينبغي لأعضاءها أن يتصرفوا، كما تبني الوعي والحكم الأخلاقي لدى الأعضاء، وتوفر لهم التوجيه في اتخاذ القرار الرشيد، وتمنحهم الشجاعة الأخلاقية، كما تمنحهم هوية مشتركة. وهي ترسل رسالة إلى المجتمع ككل تصف كيف يمكن أن يتوقع من أعضاء هذه المجموعة المهنية أن يتصرفوا في كافة المواقف بفاعلية وكفاءة مهنية(Feeney et.al.,2025,1-2).

وفي سلطنة عُمان تعتمد معلمات رياض الأطفال على الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم الذي وضعه مكتب التربية العربي لدول الخليج، وتضمن الميثاق واجبات المعلم نحو ذاته، والطلبة، والمجتمع المدرسي، ووزارة التربية والتعليم، والآباء، والمجتمع المحلي، والمجتمع العربي، والمجتمع الإسلامي، والمجتمع العالمي، كما تضمن حقوق المعلم ممثلة في واجبات المجتمع ومؤسسات الدولة تجاهه حتى يحصل على حقوقه، بحيث يتمكن من تأدية واجبات مهنة التعليم على الوجه المطلوب الذي يحقق أهدافها.(البوابة التعليمية بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، ٢٠٢٥، ١)

مشكلة الدراسة:

إن بناء ميثاق أخلاقي لمعلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان ونشره بينهن وتمثلهن لما يتضمنه من قيم واتجاهات يُعد ولا شك خطوة مهمة على طريق العمل التربوي الناجح، وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في عدم وجود ميثاق أخلاقي مستقل لمعلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان، حيث يتم الاعتماد على ميثاق

مكتب التربية العربي لدول الخليج الموجه لجميع المعلمين، مما يستدعي الحاجة إلى بناء ميثاق أخلاقي مستقل يراعي طبيعة هذه المرحلة وأهدافها ومكوناتها، ومن ثم جاءت هذه الدراسة لتقدم مقترحات لصياغة ميثاق أخلاقي مستقل يساهم في نهضة التعليم بمرحلة رياض الأطفال في سلطنة عُمان من خلال الإفادة من الميثاق الأخلاقي للمعلمات في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مُشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما الأطر التنظيرية للميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية؟
٢. ما جهود وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان في مجال الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال؟
٣. ما أوجه إفادة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان من الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. تعرف الأطر التنظيرية للميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية.
٢. الوقوف على جهود سلطنة عُمان في مجال الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال.
٣. تحديد أوجه إفادة أوجه إفادة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان من الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في كونها تواكب الاتجاهات العالمية المُعاصرة نحو الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال. كما يمكن أن يستفيد منها معلمات رياض الأطفال بالسلطنة عن طريق تعرف الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية وما يتضمنه من التزامات وقيم وسلوكيات أخلاقية، ومن ثم الارتقاء بسلوكياتهن واتجاهاتهن المهنية قولًا وعملًا. كما يمكن أن يستفيد منها أيضًا السُلطات التعليمية العُليا في وزارة التربية والتعليم، والمديريات التعليمية التابعة لها، في تصميم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في هذا المجال، بالإضافة إلى الاعتماد عليها في تطوير الواجبات الوظيفية للمعلمات في هذه المرحلة، وفي عمليات المتابعة والإشراف عليهن وفي تقويم أدائهن الوظيفي.

حدود الدراسة:

تضمنت حدود الدراسة ما يأتي:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت على الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية، وجهود وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان في مجال الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال.
٢. الحدود البشرية: اقتصرت على معلمات رياض الأطفال.
٣. الحدود المكانية: اقتصرت على الولايات المتحدة الأمريكية، وسلطنة عمان.
٤. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

منهج الدراســـة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث إنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، وذلك لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (الكسباني، ٢٠١٢، ٨٦)

مصطلحات الدراسة:

الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال:

هو مجموعة من المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات الأخلاقية في عمل معلمات رياض الأطفال، وتتضمن المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأطفال وأسرهم والزملاء والمسؤولين والمجتمع.

(Shorey & Boyed ,2025,1-2)

وإجرائيًا تعرف بأنها وثيقة تتضمن مجموعة من المعايير والمبادئ والقيم والممارسات الأخلاقية المُتفق عليها والتي يتعيَّن أن تتحلى بها معلمات رياض الأطفال في سلطنة عُمان قولًا وعملًا، وتحكم ممارستهن في العمل، وتحدد واجباتهن ومسؤولياتهن والتزاماتهن المهنية.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، كما تم ترتيبها وفق تسلسلها الزمني من الحديث للقديم، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الدراسات العربية:

١- **دراسة طلبة (٢٠٢٤)** وهدفت إلى وضع ميثاق أخلاقي لمهنة تربية الطفولة المبكرة في مصر، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. واقترحت الدراسة ميثاقًا أخلاقيًا لمهنة تربية

الطفولة المبكرة في مصر تضمن عشرة مجالات؛ وهي: أدوار المعلمين والتزاماتهم الأخلاقية والمهنية في تنمية أنفسهم كمربين ومهنيين، ورعاية وتربية الأطفال الصغار، وتنمية العلاقات الوثيقة مع أسر الأطفال، وتنمية المجتمع المحلي وتنمية البيئة، وتنمية مهنة تربية الطفولة المبكرة، وتنمية العلاقات الإنسانية مع زملاءالمهنة، وتنمية البحث العلمي في الطفولة المبكرة، والتعامل الرشيد مع تطبيقات الذكاء الصطناعي، واستشراف مستقبل تربية الطفولة المبكرة.

٢- **دراسة اليتيم والتركيت (٢٠١٧)** وهدفت إلى تعرف مدى تطبيق معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت لميثاق قيم الأخلاق الخاص بمعلمة الروضة، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٣٣) معلمة. وأسفرت النتائج عن أن معلمات رياض الأطفال يظهرن الاتزان الانفعالي عند التعامل مع الأطفال، كذلك يبدين الإحترام لقلق الآباء على جوانب النمو عند أبنائهم، وأيضا يحرصن على إظهار الاتزان الانفعالي عند التعامل مع زميلات العمل، إلى جانب اتباعهن أخلاقيات المهنة وترك بعض الصفات الخاصة خارج غرفة النشاط.

٣- **دراسة السماحي (٢٠١٦)** وهدفت إلى تحديد الكفايات الأخلاقية لمعلمات الروضة كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة في مصر، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٦٠) معلمة و(٢٧) موجهة تربوية في محافظة بور سعيد. واقترحت الدراسة (٦٠) كفاية أخلاقية لمعلمات رياض الأطفال في أربعة مجالات؛ الأول الكفايات الأخلاقية الشخصية واشتملت على (١٥) كفاية فرعية. والثاني الكفايات الأخلاقية المهنية، وتضمنت (١٥) كفاية فرعية. والثالث الكفايات الأخلاقية البيئية، واشتملت على (١٥) كفاية فرعية. والرابع الكفايات الأخلاقية التكنولوجية، وتضمنت (١٥) كفاية فرعية.

٤- **دراسة الجمال (٢٠١٢)** وهدفت إلى عرض ميثاق أخلاق الطفولة المبكرة بأستراليا، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وكشفت النتائج عن اعتماد ميثاق أخلاق الطفولة المبكرة بأستراليا على مجموعة من القيم؛ وهي: الاحترام، والديمقراطية.، والأمانة، والتكامل، والعدالة، والشجاعة، والدمج، والاستجابة للسياقات الاجتماعية والثقافية، والتعليم. كما تضمن الميثاق ست مجالات لعلاقات معلمات الطفولة المبكرة؛ وهي: العلاقات مع الأطفال، والأسر، والزملاء، والمجتمع، والأخصائي النفسي، والأبحاث وإعدادها.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

١- **دراسة غياتو(Ghiatau,2024)** وهدفت إلى تحديد القيم والمبادئ التوجيهية الأخلاقية لاتخاذ القرارات الأخلاقية في تعليم الطفولة المبكرة في رومانيا، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد بعض القيم والمبادئ التوجيهية الأخلاقية في الميثاق الأخلاقي لتعليم الطفولة المبكرة لاتخاذ القرارات الأخلاقية في تعليم الطفولة المبكرة في رومانيا ؛ وذلك مثل: أن مهنة تعليم الطفولة المبكرة هي في المقام الأول ممارسة عاطفية وعلائقية وأخلاقية، وتجلب المعلمات إلى المدرسة قيمهمن الشخصية من الأماكن التي يعيشن فيها، ومن أجل اتخاذ قرارات أخلاقية، تحتاج المعلمات إلى فهم الفرق بين مجال الأخلاقيات المهنية والمجال الشخصي، ويجب ألا تخلط المعلمات بين المشكلات الشخصية ومشكلات الأخلاقيات المهنية.

٢- **دراسة روثويزن(Rothuizen,2022)** وهدفت إلى تعرف أخلاقيات تعليم ورعاية الطفولة المبكرة في دولة الدنمرك، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى اهتمام معلمات تعليم ورعاية الطفولة المبكرة في الدنمرك بميثاق أخلاقيات المهنة الذي وضعه اتحاد المعلمين المهنيين في مجال التعليم المبكر والرعاية عام ٢٠١٨م. وهو ضمان وإضفاء الشرعية على التوجهات الأخلاقية التي يتم تطبيقها في الممارسة المهنية للمعلمات، كما أنه أساس تربوي حقيقي يشتمل على القيم والتوجهات التربوية الأساسية كمبادئ توجيهية لممارسات مسؤولة من المعلمات.

٣- **دراسة ميلسلمي وآخرين (Melasalmi et al.,2022)** وهدفت إلى تحديد القيم الأخلاقية الأساسية التي توجه معلمات الطفولة المبكرة في دولة فنلندا، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود كثير من القيم الأخلاقية التي توجه معلمات الطفولة المبكرة في دولة فنلندا؛ وذلك مثل: النقاء، والنزاهة، والالتزام، والمسؤولية، واحترام حقوق الإنسان، والاحترام، والتقدير، والاستقلالية، وحماية الحريات، والعدالة والإنصاف، ودعم الزملاء، ولرعاية والاهتمام، والثقة، والحفاظ على سرية المعلومات، والديمقراطية.

٤- **دراسة سكوجلوند وآخرين (Skoglund et al.,2022)** وهدفت إلى تحديد القواعد الأخلاقية لمعلمات الطفولة المبكرة في الاتجاهات العالمية المعاصرة، واتبعت المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى المواثيق الأخلاقية لمعلمات الطفولة المبكرة هي عقد رسمي بين المهنة والمجتمع، كما تعمل على تعزيز الهوية المهنية للأعضاء والقادمين الجدد، وتوجيه السلوك المهني، ومعاقبة سوء

السلوك، وتأخذ المواثيق الأخلاقية شكل إرشادات أو قواعد مكتوبة أو بيانات أو منصات تنتجها جمعية مهنية أو هيئة تنظيمية مهنية أو هيئة مهنية أخرى، وتختلف هذه الإرشادات والقواعد في مستوى تفصيلها، ودرجة اعتمادها على العقوبات، ومدى مشاركة أصحاب المصلحة المحترفين والخارجيين في تطويرها وتنفيذها ومراجعتها. كما بينت النتائج أن المواثيق الأخلاقية لمعلمات الطفولة المبكرة تواجه عقبات بسبب العديد من المصطلحات المتداخلة؛ وذلك مثل: الميثاق الأخلاقي، ومدونة قواد السلوك، والمبادئ الأخلاقية، والمعايير الأخلاقية، كما يمكن أن يكون الميثاق الأخلاقي ضمني أو صريح أيضًا في وثائق المناهج الدراسية أو غيرها من المبادئ التوجيهية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

[١] أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة:

- اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي؛ والذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، وصولًا إلى نتائج يمكن تعميمها.
- استخدمت غالبية الدراسات السابقة تحليل الوثائق كأداة في جمع البيانات والمعلومات؛ وهي دراسات: طلبة (٢٠٢٤)، والجمال (٢٠١٢)،وغياتو (Ghiatau,2024)، وروثويزن (Rothuizen,2022)،وميلسلمي وآخرين (Melasalmi et al.,2022))، وسكوجلوندوآخرين (Skoglund et al.,2022).
- اتفقت دراستي اليتيم والتركيت (٢٠١٧)،والسماحي (٢٠١٦) في استخدام الاستبانة كأداة في جمع البيانات والمعلومات.
- اتفقت دراستي اليتيم والتركيت (٢٠١٧) ،والسماحي (٢٠١٦) في اختيار العينة من المعلمات.

[٢] أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

تمثلت أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، وأداة الدراسة وهي تحليل الوثائق، وتناول بعض جوانب أخلاقيات مهنة معلمات تربية الطفولة المبكرة.

[٣] أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

تمثلت أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة في تناولها .

[٤] أوجه إفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

تمثلت أوجه إفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة في تناول الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية، وكذلك الميثاق لمعلمات رياض الأطفال في

سلطنة عُمان، ووضع مجموعة من التوصيات لبناء ميثاق أخلاقي خاص بمعلمات رياض الأطفال في سلطنة عُمان.

الإطار النظري للدراسة:

تضمن الإطار النظري للدراسة مبحثين، الأول الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية، والثاني جهود سلطنة عُمان في مجال الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال ، وفيما يأتي تناول هذين المبحثين على النحو الآتي:

المبحث الأول: الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية:وتضمن هذا المبحث المحاور الآتية:

أولًا: نشأة وتطور الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية:

مر الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة بالجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في الولايات المُتحدة الأمريكية بالمراحل الآتية : (Feeney et.al.,2025,8-14)

- في عام١٩٧٧: وضع مجلس إدارة الجمعية "بيان التزام" ليتبعه الأعضاء في جهودهم لتحسين نوعية الحياة لجميع الأطفال.
- في عام١٩٨٤: قامت ستيفاني فيني وكينيث كيبنيس، بالتعاون مع لجنة الأخلاقيات في الجمعية، بإعداد "مسودة قواعد أخلاقية وبيان التزام".
- في عام١٩٨٩: بعد مراجعة استمرت خمس سنوات من قبل أعضاء الجمعية ، وافق مجلس الإدارة على "قواعد السلوك الأخلاقي وبيان الالتزام" الخاصة بـالجمعية. وإقرارمراجعة القواعد على فترات يراها مجلس الإدارة مناسبة لإجراء المراجعات المحتملة.
- ١٩٩٢: اعتماد مجلس إدارة الجمعية المراجعات على القواعد.
- ١٩٩٧: اعتماد مجلس إدارة الجمعية المراجعات على القواعد.
- ٢٠٠٤: وافق مجلس إدارة الجمعية على "الملحق الخاص بمعلمي الكبار". تم تطوير هذه الإضافة إلى "الميثاق الأخلاق لمعلمي الطفولة المبكرة" بالتعاون مع الرابطة الوطنية لمعلمي الطفولة المبكرة، وبرنامج درجة الزمالة لمعلمي الطفولة المبكرة، وقسم الطفولة المبكرة في مجلس الأطفال الاستثنائيين.
- ٢٠٠٥: تم إجراء تعديلات كبيرة على الميثاق الأخلاق لمعلمي الطفولة المبكرة واعتماده من قبل مجلس إدارة الجمعية. وتضمنت هذه التعديلات إضافة قيمة أساسية جديدة، وتسعة مُثُل جديدة، و١٤ مبدأً جديدًا. وركزت المراجعات بشكل أساسي على احترام التنوع والمخاوف بشأن المساءلة وتقييمات الأطفال.

- ٢٠٠٦: وافق مجلس إدارة الجمعية على "الملحق الخاص بمسؤولي برامج الطفولة المبكرة". وتم تطوير هذه الإضافة بمدخلات من الممارسين ومساعدة مجموعة عمل استشارية معينة من قبل المجلس.
- ٢٠١١: تم إعادة التأكيد على " الميثاق الأخلاق لمعلمي الطفولة المبكرة وبيان الالتزام التابعة للجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار" وتحديثها لتعزيز المسؤوليات الأخلاقية لمعلمي الطفولة المبكرة تجاه الأسر.
- ٢٠١٤ : إجراء دراسة عن إعداد الاختبارات المعيارية في رياض الأطفال، والاستجابة والإبلاغ عن سلوك الفصل الدراسي . وموائمة المسؤوليات تجاه الأطفال والأسر.
- ٢٠١٥: إجراء دراسة عن الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، والتداعيات الأخلاقية على المعلمين.
- ٢٠١٦: إجراء دراسة عن القضايا الأخلاقية، والمسؤوليات والمعضلات التي تواجه الأطفال. وإجراء دراسة أيضًا عن البراعة الأخلاقية، واستراتيجية لحل القضايا الأخلاقية.
- ٢٠٢٠: إجراء دراسة عن الميثاق الأخلاق لمعلمي الطفولة المبكرة في ظل وكوفيد-١٩.
- ٢٠٢٢: إجراء دراسة عن الدروس المستفادة من الميثاق الأخلاق لمعلمي الطفولة المبكرة.
- ٢٠٢٤: إصدار النسخة الرابعة من الميثاق الأخلاق لمعلمي الطفولة المبكرة.

ويتبين مما سبقوجود تعاون بناء بين الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية وعدد من المؤسسات التعليمية في بناء الميثاق وتطويره؛ وذلك مثل: الجمعية الوطنية لمعلمي الطفولة المبكرة، وقسم الطفولة المبكرة في مجلس الأطفال الاستثنائيين، بالإضافة إلى التطوير المستمر للميثاق لمواكبة التطورات والتغيرات والتحولات المحلية والعالمية المُعاصرة.

ثانيًا: القيم الأساسية للميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية:

يعتمد الميثاق على القيم الأساسية الآتية:

National Association for the Education of Young Children,2024, 4)

- احترام ودعم كرامة وقيمة وخصوصية كل طفل.
- احترام ودعم التنوع بين الأطفال، وكذلك داخل وعبر مجموعاتهم ، من حيث خلفياتهم وتجاربهم الحياتية.
- الاعتراف بأن جميع الأطفال يزدهرون في علاقات قائمة على الثقة والاحترام.

- تقدير الطفولة كجزء فريد وقيم من دورة حياة الإنسان.
- تأسيس الممارسة المهنية على المعرفة الحالية والدقيقة حول كيفية فهم ودعم نمو الأطفال وتعلمهم
- الاعتراف بأن الأطفال يتم فهمهم ودعمهم بشكل أفضل في سياق الأسرة والثقافة والمجتمع.
- تقدير وتقدير ودعم الترابط والاندماج بين الطفل وأسرته.
- احترام ودعم الأسر في مهمتها المتمثلة في رعاية الأطفال.
- الانفتاح على الأفكار والرغبة في التعلم.
- الاعتراف بأهمية الحفاظ على بيئة عمل إنسانية وداعمة ومُرضية والمساهمة فيها.
- الالتزام بالتعلم المهني المستمر ونمو الذات والآخرين.
- الاستفادة من الأبحاث والمعرفة من التخصصات ذات الصلة، بما في ذلك تنمية وتعليم الكبار.
- احترام الدور الحاسم الذي تلعبه القوى العاملة المختصة والمتنوعة في مجال التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعمل في جميع البيئات.
- العمل كمدافع عن الأطفال وأسرهم ومعلميهم في المجتمع.

ويتضح مما سبق اعتماد الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية على مجموعة متعددة من القيم؛ وذلك مثل: الاهتمام والرعايةوالكرامة والخصوصية واحترام التنوع ،والثقة والتقدير ، والانفتاح على الأفكار في تربية وتعليم الأطفال الصغار، والدفاع عن الأطفال وأسرهم ومعلميهم في المجتمع المحلي المحيط بمؤسسات تربية الطفولة المبكرة.

ثالثًا: أسس الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية:

يعتمد الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة بالجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في الولايات المُتحدة الأمريكية على الأسس الآتية: (Feeney (et.al.,2025,3-8

[١] التركيز على فلسفة التعليم:

حيث يرتكز الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية على تفكير الفلاسفة، وقراءة وتأمل أعمال الفلاسفة مثل جون ستيوارت ميل، وإيمانويل كانت، وكارول جيليجان، ونيل نودنجز. وتشكل الفلسفة الركيزة الرئيسة للميثاق. وتساعدنا على فهم أن الميثاق الأخلاقي لابد وأن يتناول المبادئ الأخلاقية؛ بما في ذلك الاحترام والإنصاف والاستقلال والعدالة والإحسان والرحمة واللطف والكرم والإحسان. كما تساعد على فهم أن الميثاق الأخلاقي ليس مجرد مسألة اعتباطية،

بل إنه ينطوي على استخدام المعرفة بالمبادئ الأخلاقية لتدعيم الالتزامات تجاه أصحاب المصلحة في المهنة.

[٢] التركيز على السلوكيات الأخلاقية:

إن الهدف من الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة هو توجيه السلوك الأخلاقي المهني لهن. ويتناول البنود في الميثاق القضايا الأخلاقية، وهي قضايا تتعلق بالصواب والخطأ؛ والواجبات والالتزامات.

[٣] التركيز على المدى البعيد:

حيث يتم كتابة الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة ليعكس القضايا الحالية والمستقبلية، ويكون مفيدة في العقود القادمة. ولأن الميثاق الأخلاقي تم كتابته لجميع معلمي الطفولة المبكرة ومع وضع الأمد البعيد في الاعتبار، فقد وجهت المجال بفعالية لأكثر من ٣٠ عامًا. وقد تم تنقيحه باستمرار، ومنذ اعتماده لأول مرة، تمت إضافة قيم وعناصر؛ وذلك مثل: الالتزامات بالشراكات مع الأسر.

[٤] صياغة الميثاق بعناية:

حيث تتسم العناصر المدرجة في المدونة بالوضوح بما يكفي لتقديم الإرشادات، ومرنة بما يكفي لتطبيقها على مجموعة واسعة من الأفراد والبرامج. وتم كتابة المبادئ بوضوح كبير وخصوصية لأنها تشكل الأساس للتمييز بين السلوك المهني المقبول وغير المقبول، ويصفالميثاق الأخلاقي الالتزامات الأخلاقية لمعلمات الطفولة المبكرة بدقة. ويسلط الضوء على العلاقات المهنية الأساسية للمعلمات مع الأطفال، والعائلات، والزملاء، والمجتمع، ويحدد الميثاق التزامات المعلمات تجاه كل من هذه المجموعات على أساس ما يتوقعه المجتمع، وما يهتم به معلمات الطفولة المبكرة وما يفعلونه، وما يتعلمه الأعضاء الجدد في المهنة وما يجب عليهم الاهتمام به وما يفعلونه.

[٥] يعكس الميثاق الظروف والثقافة الخاصة بالدولة:

حيث يتجاوب الميثاق مع البلد والثقافة التي ينتمي إليها، وطبيعة تعليم الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويركز على ما تطمح إليه معلمات الطفولة المبكرة أن يفعلونه وأن يكونوا عليه.

[٦] يستجيب الميثاق لاحتياجات الممارسين:

حيث ارتكز الميثاق على معرفة حاجات معلمات تربية الطفولة المبكرة إلى وجود مثل هذا الميثاق لمواجهة القضايا والمشكلات الأخلاقية التي يواجهونها في عملهم؛ وذلك من خلال استطلاعات الرأي، والتي وضحت وجود كثير من القضايا والمعضلات الأخلاقية التي تستوجب وجود الميثاق الأخلاقي للمعلمات؛ وذلك مثل: إساءة معاملة الأطفال، وعدم رغبة أولياء الأمور في نوم أطفالهم بمؤسسات

الطفولة المبكرة ، والسلوكيات العدوانية لبعض الأطفال والتي تؤذي الأطفال الآخرين، والسرية في قضايا الطلاق، ومعلمات يفتقدن إلى الكفايات المهنية اللازمة، وأجمع جميع المشاركين في استطلاعات الرأي على أن المجال يحتاج إلى إرشادات أخلاقية.

[٧] يُطور بشكل تعاوني ويستند إلى تجارب حقيقية وواقعية:

اهتم القائمين على الميثاق بإن الاعتقاد العميق بأن كل صوت يستحق أن يُسمع هو سمة مميزة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة، وأن هذا المفهوم كان مهمًا للغاية في الميثاق، حيث استند إلى تجارب حقيقية للممارسين، ومداولات من قبل العديد من أعضاء الجمعية. وأن الميثاق تم قبوله واستخدامه من خلال إجماع المجموعات المرتبطة به بشأن المعايير الأخلاقية للسلوك.

[٨] يعكس الإجماع في الميدان:

حيث يعكس الميثاق الإجماع في الميدان بدلاً من وجهة نظر يتبناها بعض الأفراد أو المجموعات، أو لا يحظى بقبول واسع النطاق، حيث إن الميثاق مفيد لجميع معلمات الطفولة المبكرة، ليس فقط اليوم ولكن للأجيال القادمة، حيث يتجاوز الاتجاهات الحالية، والتي قد تتغير بمرور الوقت.

[٩] القيم الأساسية في قلب الميثاق:

إن القيم الأساسية للميثاق ليست مثل القيم الشخصية. فهي ليست مسألة تفضيل؛ بل إنها تعبر عما تعتبره مجموعة من المهنيين أساسيًا وغير قابل للتفاوض. وتنمو القيم الأساسية لتعليم الطفولة المبكرة من المعتقدات المركزية المتجذرة في تاريخ المجال، وهي تلخص أعمق الالتزامات. والقيم الأساسية هي هي ركيزة الميثاق؛ لأنها تجعل من الممكن التوصل إلى اتفاق بشأن السلوك الأخلاقي من خلال الانتقال من القيم الشخصية إلى القيم المهنية التي تنطبق على جميع أعضاء المجال. على سبيل المثال، قد تتعارض القيمة الشخصية للمعلم المتمثلة في النظافة والنظام مع القيمة المهنية الأساسية المتمثلة في تأسيس ممارسة الطفولة المبكرة على معرفة كيفية نمو الأطفال وتعلمهم، مما يشير إلى أن المعلمين بحاجة إلى دعم اللعب الفوضوي. يحتاج جميع أعضاء المهنة إلى احترام القيم الأساسية لمجالهم، ويجب عليهم حث بعضهم البعض على تبنيها.

[١٠] يتضمن الميثاق الطموحات والقواعد:

حيث يتضمن الميثاق عنصرين لهما غرضان مختلفان تمامًا. الأول هو المثل العليا (الطموحات) التي تصف السلوك المهني المرغوب والمثالي، وتشير إلى السمات التي يريد المهنيون محاكاتها، وإلى رؤية لما يجب أن يكون عليه المجال. والثاني هو المبادئ (قواعد السلوك المهني) التي توضح بدقة ما يجب على معلمات

الطفولة المبكرة فعله وما لا يجب عليهم فعله، وهذه هي القواعد التي يتوقع من أعضاء المهنة اتباعها، وهي ليست اختيارية.

[١١] يعطي الميثاق الأولوية لرفاه الأطفال:

حيث يحتوي كل قسم من الميثاق على كل من المثل والمبادئ التي تنطبق على مجال محدد من المسؤولية المهنية؛الأطفال والأسر والزملاء والمجتمع. وبناءً على إجماع قوي من الميدان، تم هيكلة الميثاق لوضع أعلى أولوية لرفاهالأطفال، وسرعان ما أصبح من الواضح أن "قبل كل شيء لن نؤذي الأطفال" هو المبدأ الأول والتوجيهي للميثاق.

وبناءً على ما سبق يتبينتركيز الميثاق على مجموعة من الأسس؛وأهمها: الفلسفة التربوية، والسلوكيات والممارسات الأخلاقية، والتوجهات المستقبلية، والدقة والوضوح والنزاهة والشفافية، ومراعاة خصوصية ثقافة الدولة من عادات وتقاليد ومعايير ونظم وإجراءات، والاستجابة للاحتياجات الضرورية الحالية والمستقبليةلكافة المعنيين بالعملية التعليمية، والاهتمام برفاه الأطفال وتنميتهم المستدامة.

رابعًا: أهداف الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية:

يهدف الميثاق الأخلاقي للجمعية إلى تقديم إرشادات للسلوكيات ووضع أساسًا مشتركًا لحل المعضلات الأخلاقية الرئيسية التي تواجهها رعاية وتعليم الطفولة المبكرة. وتدعيم معلمات الطفولة المبكرة في تبني القيم المميزة والالتزامات الأخلاقية لمجال رعاية وتعليم الطفولة المبكرة. وجعل المعلمات يركزن بشكل أساسي على الممارسة اليومية مع الأطفال وأسرهم في البرامج المخصصة للأطفال من الولادة وحتى سن ٨ سنوات؛ مثل: برامج الرضع/الأطفال الصغار، وبرامج ما قبل المدرسة وما قبل الروضة، ومراكز رعاية الأطفال، والمستشفيات وبيئات حياة الطفل، ودور رعاية الأطفال العائلية، ورياض الأطفال، والفصول الدراسية الابتدائية.(Georgetown University, 2025, 1-2)

كما يهدف الميثاق الأخلاقي للجمعية إلى توجيه السلوك الأخلاقي للمعلمات ودعم القضايا التي تتعلق بالصواب والخطأ؛ والواجبات والالتزامات. والتركيز على دعم السلوك الأخلاقي سلوكًا وممارسة وقولًا وفعلًا. (Feeney et.al. 2025,1). فضلًا عن تقديم طرائق لحل الأسئلة الأخلاقية في مجال رعاية وتعليم الطفولة المبكرة. وتوضيح المعايير التشغيلية لمراكز رعاية الأطفال ومسؤوليات المؤسسات والمتخصصين في تعليم الطفولة المبكرة تجاه الأطفال والأسر وأصحاب المصلحة ومجتمعاتهم، وتوفير إطار موثوق به للعلاقات والمسؤوليات المنتجة والصحية بين مؤسسة رعاية الأطفال وجميع أصحاب المصلحة فيها، بما في ذلك الأسر والأطفال الذين تحت رعايتهم، وتمكين أولياء الأمور من اختيار مقدمي رعاية وتعليم الطفولة المبكرة لأبنائهم، ويفهمون حقوقهم وحقوق أطفالهم

بموجب هذا الميثاق، وتمكينهم من التأكد من التزام مؤسسات الطفولة المبكرة على المدى الطويل بالجودة والتميز ، ومن ثم إعداد مؤسسات رعاية وتعليم الطفولة المبكرة إلى الاعتماد الأكاديمي .(Kids' Care Club, 2025, 2-3)

وتأسيسًا على ما سبق يتضح اهتمام أهداف الميثاق بتقديم مجموعة متنوعة منالإرشادات والتوجيهات للسلوكيات لحل المشكلات والقضايا الأخلاقية االمرتبطةالتي برعاية وتعليم الطفولة المبكرة، وتمكين المعلمات من التركيز على الممارسات المهنية التي تحقق التنمية المستدامة للأطفال، وتمكين أولياء الأمور من اختيار مقدمي رعاية وتعليم الطفولة المبكرة لأبنائهم بفاعلية وكفاءة.

خامسًا: مجالات الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية:

تضمن الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية أربع مجالات رئيسة؛ وهي:

[١] المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأطفال:

وتضمنت المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأطفال الآتي:

National Association for the Education of Young) (Children,2024, 6-7

❖ **المثل العليا:**

- تعرف قاعدة المعرفة الخاصة برعاية وتعليم الطفولة المبكرة والبقاء على اطلاع دائم بها من خلال التعليم والتدريب المستمرين.
- تأسيس ممارسات برنامج الطفولة المبكرة على المعرفة والبحث الحاليين في مجال تعليم الطفولة المبكرة ونمو الطفل والتخصصات ذات الصلة، فضلاً عن المعرفة الخاصة بكل طفل.
- تعرف الصفات والقدرات والإمكانات الفريدة لكل طفل واحترامها.
- تقدير ضعف الأطفال واعتمادهم على البالغين.
- توفير بيئات آمنة وصحية تعزز النمو الاجتماعي والعاطفي والإدراكي والجسدي للأطفال وتحترم كرامتهم ومساهماتهم.
- استخدام أدوات التقييم والاستراتيجيات المناسبة للأطفال الذين سيتم تقييمهم، والتي تُستخدم فقط للأغراض التي صُممت من أجلها، والتي لديها القدرة على إفادة الأطفال.
- استخدام معلومات التقييم لفهم ودعم نمو الأطفال وتعلمهم، ودعم التعليم، وتحديد الأطفال الذين قد يحتاجون إلى خدمات إضافية.
- دعم حق كل طفل في اللعب والتعلم في بيئة شاملة تلبي احتياجات الأطفال من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة.

- الدعوة إلى ضمان حصول جميع الأطفال، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، على خدمات الدعم اللازمة للنجاح.
- ضمان الاعتراف بثقافة كل طفل ولغته وعرقه وبنية أسرته وتقديرها في برنامج الطفولة المبكرة.
- تزويد جميع الأطفال بالخبرات باللغة التي يعرفونها، فضلاً عن دعم الأطفال في الحفاظ على استخدام لغتهم الأم وفي تعلم اللغة الإنجليزية.
- العمل مع الأسر لتوفير انتقال آمن وسلس للأطفال والأسر من برنامج إلى آخر.

❖ **المبادئ:**

- قبل كل شيء، لن يتم إذاء الأطفال، ولن يتم المشاركة في الممارسات الضارة عاطفياً أو جسدياً أو غير المحترمة أو المهينة أو الخطيرة أو الاستغلالية أو المخيفة للأطفال. هذا المبدأ له الأسبقية على جميع المبادئ الأخرى في هذا الميثاق.
- القيام برعاية وتعليم الأطفال في بيئات عاطفية واجتماعية إيجابية تحفز الإدراك، وتدعم ثقافة كل طفل ولغته وعرقه وبنية أسرته.
- لن يتم المشاركة في الممارسات التي تُميز ضد الأطفال، من خلال حرمانهم من المزايا، أو منحهم مزايا خاصة، أو استبعادهم من البرامج أو الأنشطة على أساس جنسهم أو عرقهم أو أصلهم القومي أو معتقداتهم الدينية أو حالتهم الطبية أو إعاقتهم أو الحالة الاجتماعية/هيكل الأسرة أو التوجه الجنسي أو المعتقدات الدينية أو غيرها من الانتماءات لأسرهم.
- إشراك جميع أولئك الذين لديهم المعرفة ذات الصلة (بما في ذلك الأسر والموظفين) في القرارات المتعلقة بالطفل، حسب الاقتضاء، وضمان سرية المعلومات الحساسة.
- استخدام أنظمة تقييم مناسبة، والتي تتضمن مصادر متعددة للمعلومات؛ لتوفير معلومات حول تعلم الأطفال وتطورهم.
- السعي الحثيث لضمان أن القرارات؛ مثل تلك المتعلقة بالتسجيل أو الاحتفاظ أو التعيين في خدمات التعليم الخاص، ستستند إلى مصادر متعددة للمعلومات ولن تستند أبدًا إلى تقييم واحد، مثل درجة الاختبار أو ملاحظة واحدة.
- السعي الدائم إلى بناء علاقات فردية مع كل طفل؛ وإجراء تعديلات فردية في استراتيجيات التدريس وبيئات التعلم والمناهج الدراسية؛ والتشاور مع الأسرة حتى يستفيد كل طفل من البرنامج. إذا استنفدت هذه الجهود، ولم يلبِ البرنامج الحالي احتياجات الطفل، أو إذا كان الطفل يعرض قدرة الأطفال الآخرين على الاستفادة من البرنامج للخطر بشكل خطير، فسوف يتم التعاون مع أسرة الطفل

والمتخصصين المناسبين؛ لتحديد الخدمات الإضافية المطلوبة و/أو خيارات البرنامج الأكثر احتمالاً لضمان نجاح الطفل.

- الوعي والدراية بعوامل الخطر وأعراض إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، بما في ذلك الإساءة الجسدية والجنسية واللفظية والعاطفية والإهمال الجسدي والعاطفي والتعليمي والطبي. يجب أن تعرف واتباع قوانين الدولة وإجراءات المجتمع التي تحمي الأطفال من الإساءة والإهمال.
- عندما يكون هناك سبب معقول للاشتباه في إساءة معاملة الأطفال أو إهمالهم، يجب إبلاغ الوكالة المجتمعية المناسبة ومتابعة الأمر للتأكد من اتخاذ الإجراء المناسب. عند الاقتضاء، ويتم إبلاغ الوالدين أو الأوصياء بأن الإحالة ستتم أو تم إجراؤها.
- عند إخبار شخص آخر بشكوكه في تعرض طفل للإساءة أو الإهمال، فيتم مساعدة ذلك الشخص في اتخاذ الإجراء المناسب من أجل حماية الطفل.
- عند إدراك وجود ممارسة أو موقفًا يعرض صحة الأطفال أو سلامتهم أو رفاههم للخطر، فيجب تحمل مسؤولية أخلاقية لحماية الأطفال أو إبلاغ الوالدين و/أو الآخرين القادرين.

[٢] المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأسر:

وتتضمنت المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأسر الآتي: (Georgetown University,2025,4-5)

❖ **المثل العليا:**

- الوعي بقاعدة المعرفة المتعلقة بالعمل الفعّال مع الأسر، والإبقاء على اطلاع من خلال التعليم والتدريب المستمرين.
- بناء وتطوير علاقات الثقة المتبادلة، وإنشاء شراكات مع الأسر التي يتم تقديم الخدمات لها.
- الترحيب بجميع أفراد الأسرة، وتشجيعهم على المشاركة في البرنامج.
- الاستماع إلى الأسر بعناية واهتمام، والاعتراف بقوتها وكفاءتها والبناء عليها، والتعلم منها، وتدعيمها في مهمتها في رعاية الأطفال.
- احترام كرامة وتفضيلات كل أسرة، وبذ الجهد لتعرف بنيتها وثقافتها ولغتها وعاداتها ومعتقداتها.
- الاعتراف بقيم تربية الأطفال لدى الأسر وحقها في اتخاذ القرارات نيابة عن أطفالها.
- مشاركة المعلومات حول تعليم كل طفل وتطوره مع الأسر، ومساعدتهم على فهم وتقدير قاعدة المعرفة الحالية لمهنة الطفولة المبكرة.

- مساعدة أفراد الأسرة على تعزيز فهمهم لأطفالهم، ودعم التطوير المستمر لمهاراتهم كآباء.
- المشاركة في بناء شبكات الدعم للأسر؛ من خلال تزويدهم بالفرص للتفاعل مع موظفي البرنامج والأسر الأخرى والموارد المجتمعية والخدمات المهنية.

❖ **المبادئ:**

- عدم منع أفراد الأسر من الوصول إلى فصل دراسي أو برنامج طفلهم ما لم يتم رفض الوصول بأمر من المحكمة أو أي قيد قانوني آخر.
- إبلاغ الأسر بفلسفة البرنامج والسياسات والمناهج ونظام التقييم ومؤهلات الموظفين، وشرح سبب التعليم بهذه الطريقة، والذي يجب أن يكون وفقًا لمسؤولياتنا الأخلاقية تجاه الأطفال.
- إشراك الأسر في القرارات المتعلقة بالسياسات.
- إشراك الأسر في القرارات المهمة التي تؤثر على طفلها.
- بذل قصارى الجهد للتواصل بشكل فعال مع جميع الأسر باللغة التي يفهمونها، واستخدام موارد المجتمع للترجمة والتفسير عندما لا تتوفر موارد كافية في برامجنا الخاصة.
- عندما مشاركة الأسر المعلومات مع المعلمات حول أطفالها وأسرها، سيتم وضع هذه المعلومات في الاعتبار للتخطيط للبرنامج وتنفيذه.
- إبلاغ الأسر بطبيعة وهدف تقييمات الأطفال في البرنامج، وكيف سيتم استخدام البيانات المتعلقة بطفلهم.
- التعامل مع معلومات تقييم الطفل بسرية، ولن يتم مشاركة هذه المعلومات إلا عندما تكون هناك حاجة مشروعة لذلك.
- إبلاغ الأسرة بالإصابات والحوادث والمخاطر التي يتعرض لها أطفالها، ؛ مثل: التعرض للأمراض المعدية التي قد تؤدي إلى العدوى، والأحداث التي قد تؤدي إلى ضغوط عاطفية.
- يجب أن تكون الأسر على علم تام بأي مشاريع بحثية مقترحة تتعلق بأطفالها، ويجب أن تتاح لها الفرصة لإعطاء الموافقة أو حجبها دون عقوبة. لن يتم السماح أو المشاركة في أبحاث من شأنها أن تعيق بأي شكل من الأشكال تعليم الأطفال أو نموهم أو رفاهيتهم.
- لن يتم المشاركة في استغلال الأسر، ولن يتم استخدام العلاقات معهم؛ لتحقيق منفعة خاصة أو مكاسب شخصية، أو التدخل في علاقات مع أفراد الأسرة قد تؤثر على فعالية العمل مع أطفالهم.
- وضع سياسات مكتوبة لحماية السرية والإفصاح عن سجلات الأطفال، وتوفير وثائق السياسة هذه لجميع موظفي البرنامج والأسر. يتطلب الإفصاح عن

سجلات الأطفال بخلاف أفراد الأسرة وموظفي البرنامج والمستشارين الذين لديهم التزام بالسرية موافقة الأسرة (باستثناء حالات الإساءة أو الإهمال).

- المحافظة على السرية واحترام حق الأسرة في الخصوصية، والامتناع عن الكشف عن المعلومات السرية والتدخل في الحياة الأسرية. ومع ذلك، عندما يكون هناك سبب للاعتقاد بأن رفاه الطفل معرضة للخطر، فمن المسموح به مشاركة المعلومات السرية مع الوكالات، وكذلك مع الأفراد الذين يتحملون المسؤولية القانونية عن التدخل في مصلحة الطفل.
- في الحالات التي يكون فيها أفراد الأسرة في صراع مع بعضهم البعض، يجب أن العمل بشكل مفتوح، ومشاركة الملاحظات عن الطفل؛ لمساعدة جميع الأطراف المعنية على اتخاذ قرارات مستنيرة، ويجب الامتناع عن الدفاع عن طرف واحد إلا من خلال أدلة وبراهين وحقائق.
- الوعي والدراية بأحوال الأسر واحتياجاتها، وإحالتها بشكل مناسب إلى موارد المجتمع وخدمات الدعم المهني وفق هذه الاحتياجات، وبعد إجراء الإحالة، يتم المتابعة للتأكد من تقديم الخدمات بشكل مناسب.

[٣] المسؤوليات الأخلاقية تجاه العاملين والمسؤولين:

وتتضمنت المسؤوليات الأخلاقية تجاه العاملين والمسؤولين الآتي:

(National Association for the Education of Young Children,2011,4-6)

أ- المسؤوليات الأخلاقية تجاه الزملاء:

❖ **المُثل العليا:**

- بناء علاقات الاحترام والثقة والسرية والتعاون والعمل المشترك مع الزملاء والحفاظ عليها.
- مشاركة الموارد مع الزملاء، والتعاون لضمان توفير أفضل برنامج ممكن لرعاية وتعليم الطفولة المبكرة.
- دعم الزملاء في تلبية احتياجاتهم المهنية وفي تطويرهم المهني.
- منح الزملاء التقدير اللائق لإنجازاتهم المهنية.

❖ **المبادئ:**

- الاعتراف بمساهمات الزملاء في البرنامج، وعدم المشاركة في الممارسات التي تقلل من سمعتهم أو تضعف من فاعليتهم في العمل مع الأطفال والأسر.
- عندما تكون هناك مخاوف بشأن السلوك المهني لزملاء العمل، يجب أولاً إبلاغهم بالمخاوف بطريقة تُظهر الاحترام للكرامة الشخصية والتنوع الموجود بين الأعضاء، ثم حل الأمر بطريقة جماعية وسرية.

- توخي الحذر في التعبير عن وجهات النظر فيما يتعلق بالصفات الشخصية أو السلوك المهني لزملاء العمل. يجب أن تستند البيانات إلى المعرفة المباشرة، وليس الإشاعات، وأن تكون ذات صلة بمصالح الأطفال والبرامج.
- عدم المشاركة في الممارسات التي تميز ضد زميل في العمل بسبب الجنس أو العرق أو الأصل القومي أو المعتقدات الدينية أو الانتماءات الأخرى أو العمر أو الحالة الاجتماعية/بنية الأسرة أو الإعاقة أو التوجه الجنسي.

ب- المسؤوليات الأخلاقية تجاه المسؤولين وأصحاب العمل:

❖ **المُثل العليا:**

- مساعدة البرنامج في تقديم أعلى جودة من الخدمة.
- عدم القيام بأي شيء يقلل من سمعة البرنامج ما لم يكن ذلك انتهاكًا للقوانين واللوائح المصممة لحماية الأطفال أو انتهاكًا لأحكام هذا القانون.

❖ **المبادئ:**

- اتباع جميع سياسات البرنامج. عندما لا يتم الاتفاق مع سياسات البرنامج، يتم إجراء محاولة إحداث التغيير من خلال العمل البناء داخل المؤسسة.
- التحدث أو التصرف نيابة عن المؤسسة فقط عندما يتم التفويض بذلك. والحرص على الاعتراف عند التحدث نيابة عن المؤسسة وعند التعبير عن رأي أو حكم شخصي.
- عدم انتهاك أو تجاوز القوانين أو اللوائح المصممة لحماية الأطفال، واتخاذ الإجراءات المناسبة المتوافقة مع هذا الميثاق عندما عند إدراك مثل هذه الانتهاك أو التجاوز.
- إذا كانت هناك مخاوف بشأن سلوك أحد الزملاء، ولم يكن هناك أي خطر على سلامة الأطفال، يتم التعامل مع هذا القلق مع هذا الزميل. إذا كان الأطفال معرضين للخطر أو لم يتحسن الموقف بعد أن تم لفت انتباه الزميل إليه، فيتم إبلاغ السلطات المختصة بسلوك الزميل غير الأخلاقي أو غير الكفء.
- عندما يكون هناك مخاوف بشأن الظروف أو الشروط التي تؤثر على جودة الرعاية والتعليم داخل البرنامج، يتم إبلاغ إدارة البرنامج أو، عند الضرورة، السلطات المختصة الأخرى.

ج- المسؤوليات تجاه الموظفين الداعمين:

❖ **المُثُل:**

- تعزيز ظروف العمل الآمنة والصحية، والسياسات التي تعزز الاحترام المتبادل والتعاون والعمل الجماعي والكفاءة والرفاه والسرية واحترام الذات لدى أعضاء الموظفين.

- إيجاد والحفاظ على مناخ من الثقة والصراحة الذي يمكن الموظفين من التحدث والتصرف بما يخدم مصالح الأطفال والأسر ومجال رعاية وتعليم الطفولة المبكرة.
- السعي إلى تأمين تعويضات مناسبة وعادلة (راتب ومزايا) لأولئك الذين يعملون مع الأطفال الصغار أو نيابة عنهم.
- تشجيع ودعم التطوير المستمر للموظفين ليصبحوا ممارسين أكثر مهارة ومعرفة.

❖ **المبادئ:**

- في القرارات المتعلقة بالأطفال والبرامج، يتم الاستفادة من التعليم والتدريب والخبرة والمهارة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس.
- توفير لأعضاء هيئة التدريس ظروف عمل آمنة وداعمة تحترم الأسرار وتسمح لهم بتنفيذ مسؤولياتهم من خلال تقييم الأداء العادل وإجراءات التظلم المكتوبة والملاحظات البناءة وفرص التطوير المهني المستمر والتقدم.
- العمل على تطوير ودعم سياسات الموظفين المكتوبة الشاملة التي تحدد معايير البرنامج، وتقديم هذه السياسات لأعضاء هيئة التدريس الجدد، وتكون متاحة ويمكن الوصول إليها بسهولة لمراجعتها من قبل جميع أعضاء هيئة التدريس.
- سوف نبلغ الموظفين الذين لا يفي أداؤهم بتوقعات البرنامج بمجالات الاهتمام، وعندما يكون ذلك ممكنًا، نساعد في تحسين أدائهم.
- المشاركة في فصل الموظفين لسبب وجيه، وفقًا لجميع القوانين واللوائح المعمول بها. وإبلاغ الموظفين الذين تم فصلهم بأسباب إنهاء خدمتهم. وعندما يكون الفصل لسبب وجيه، يجب أن يستند التبرير إلى أدلة على سلوك غير ملائم أو غير مناسب وموثق بدقة وحديث ومتاح للموظف لمراجعته.
- عند إجراء التقييمات والتوصيات، يتم إصدار أحكام تستند إلى الحقائق وذات صلة بمصالح الأطفال والبرامج.
- المشاركة في اتخاذ قرارات التوظيف والاحتفاظ والإنهاء والترقية بناءً فقط على كفاءة الشخص وسجل إنجازاته وقدرته على تحمل مسؤوليات المنصب، والإعداد المهني المحدد لمستويات نمو الأطفال في رعايته.
- عدم المشاركة في قرارات التوظيف والاحتفاظ والإنهاء والترقية بناءً على جنس الفرد أو عرقه أو أصله القومي أو معتقداته الدينية أو انتماءاته الأخرى أو عمره أو حالته الاجتماعية/هيكل الأسرة أو إعاقته أو توجهه الجنسي. والوعي بالقوانين واللوائح المتعلقة بالتمييز في التوظيف والالتزام بها.

- المحافظة على السرية في التعامل مع القضايا المتعلقة بأداء الموظف في وظيفته، واحترام حق الموظف في الخصوصية فيما يتعلق بالقضايا الشخصية.

[٤] المسؤوليات الأخلاقية تجاه المجتمع:

وتتضمنت المسؤوليات الأخلاقية تجاه المجتمع الآتي:

(National Association for the Education of Young Children,2024,8-9)

❖ **المُثل :**

- تزويد المجتمع ببرامج وخدمات رعاية وتعليم الطفولة المبكرة عالية الجودة.
- تعزيز التعاون بين المهنيين والوكالات، والتعاون متعدد التخصصات بين المهن المعنية بمعالجة القضايا؛ في الصحة والتعليم ورفاه الأطفال الصغار وأسرهم ومربي الطفولة المبكرة.
- العمل من خلال التعليم والبحث والدعوة نحو عالم آمن بيئيًا، حيث يتلقى جميع الأطفال الرعاية الصحية والغذاء والمأوى، ويتم رعايتهم، ويعيشون خاليين من العنف في منازلهم ومجتمعاتهم.
- العمل من خلال التعليم والبحث والدعوة نحو مجتمع يتمتع فيه جميع الأطفال الصغار بالقدرة على الوصول إلى برامج رعاية وتعليم مبكرة عالية الجودة.
- العمل على ضمان استخدام أنظمة التقييم المناسبة، والتي تشمل مصادر متعددة للمعلومات، لأغراض تعود بالنفع على الأطفال.
- تعزيز المعرفة والفهم للأطفال الصغار واحتياجاتهم،والعمل نحو اعتراف مجتمعي أكبر بحقوق الأطفال وقبول اجتماعي أكبر للمسؤولية عن رفاهة جميع الأطفال.
- دعم السياسات والقوانين التي تعزز رفاه الأطفال والأسر، والعمل على تغيير تلك التي تضر برفاههم والمشاركة في وضع السياسات والقوانين اللازمة، والتعاون مع الأفراد والمجموعات الأخرى في هذه الجهود.
- تعزيز التنمية المهنية في مجال رعاية وتعليم الطفولة المبكرة، وتعزيز التزامها بتحقيق قيمها الأساسية كما تنعكس في هذا القانون.

❖ **المبادئ:**

- المواصلة والاستدامة بصراحة وصدق بشأن طبيعة ومدى الخدمات التي يتم تقديمها للمجتمع.
- المشاركة في تقديم طلبات لشغل وظائف تعتمد على لكفاءة الشخصية والمؤهلات المهنية اللازمة.

- التحقق بعناية من كفاءة الموظفين، والمشاركة في عدم توظيف أي شخص لا تتناسب كفاءته أو مؤهلاته أو شخصيته مع هذا المنصب.
- الموضوعية والدقة في الإبلاغ عن المعرفة التي نستند إليها في ممارسات البرامج.
- الوعي بالاستخدام المناسب لاستراتيجيات وأدوات التقييم، وتفسير النتائج بدقة للأسر.
- الوعي بالقوانين واللوائح التي تهدف إلى حماية الأطفال في البرامج، واليقظة الدائمة لضمان اتباع هذه القوانين واللوائح.
- عند إدراك أي ممارسة أو موقف يعرض صحة الأطفال أو سلامتهم أو رفاقهم للخطر، يتم تحمل المسؤولية الأخلاقية لحماية الأطفال أو إبلاغ الآباء و/أو الآخرين القادرين على ذلك.
- عدم المشاركة في الممارسات التي تنتهك القوانين واللوائح التي تحمي الأطفال في البرامج.
- عندما يكون هناك دليل على أن برنامج الطفولة المبكرة ينتهك القوانين أو اللوائح التي تحمي الأطفال، فيتم إبلاغ السلطات المختصة بالانتهاك والتي من المتوقع أن تعالج الموقف.
- عندما ينتهك أحد البرامج أو يطلب من موظفيه انتهاك هذا القانون، يجوز، بعد تقييم عادل للأدلة، الكشف عن هوية هذا البرنامج.
- عندما يتم سن السياسات لأغراض لا تفيد الأطفال، فيتم تحمل مسؤولية جماعية للعمل على تغيير هذه الممارسات.
- عندما يكون لدينا دليل على أن الوكالة التي تقدم خدمات تهدف إلى ضمان رفاه الأطفال تفشل في الوفاء بالتزاماتها، فيتم الاعتراف بمسؤولية أخلاقية جماعية للإبلاغ عن المشكلة إلى السلطات المختصة أو إلى الجمهور، واليقظة والاهتمام في المتابعة حتى يتم حل الموقف.
- عندما تفشل وكالة حماية الطفل في توفير الحماية الكافية للأطفال الذين تعرضوا للإساءة أو الإهمال، فيتم الاعتراف بمسؤولية أخلاقية جماعية للعمل على تحسين هذه الخ.

إذن يتبين مما سبق وجود أربع مجالات رئيسة يتضمنها الميثاق؛ وهي: المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأطفال، والأسر، والموظفين والمسؤولين، والمجتمع. وكل مجال يتضمن المثل العليا التي تصف السلوك المهني المرغوب والمثالي، والمبادئ التي توضح بدقة ما يجب على معلمات الطفولة المبكرة فعله وما يجب تجنبه.

المبحث الثاني: جهود وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان في مجال الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال:

تعتمد معلمات رياض الأطفال بسلطنة عُمان على الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم، والذي وضعه مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠)، وتضمن هذا الميثاق الجوانب الآتية:

أولاً؛ الواجبات: وتشمل:

[١] شخصية المعلم: وتتضمن: تتسم تصرفاته بالاستقامة والنزاهة والأمانة والعدالة، ويستخدم أساليب تربوية سليمة في حل المشكلات،ويتجنب استغلال منصبه كمعلم للحصول على مكاسب شخصية، ويحاسب نفسه ذاتياً ويقيم أداءه باستمرار، ويحرص على التنمية الذاتية المستمرة.

[٢] المعلم والطلاب:وتتضمن: يكون قدوة حسنة لطلابه ومؤثراً فيهم،ويحترمهم على اختلاف مستوياتهم ومواهبهم وآرائهم، ويساعد المتعلمين على تنمية ثقتهم بأنفسهم، ويحرص على تنمية طلابه معرفياً ومهارياً ووجدانياً وإبداعياً.

[٣] المعلم والمجتمع المدرسي: وتتضمن: يقيم علاقات طيبة مع عناصر المجتمع المدرسي، ويتعاون مع زملائه وبخاصة الجدد منهم بتوفير بيئة تربوية سليمة، ويبادر إلى تقديم اقتراحات وتوصيات هادفة، ويدعم العمل الإداري في المدرسة ويستجيب لما يكلف به ويتفاعل معه.

[٤] المعلم ووزارة التربية والتعليم:وتتضمن: يوظف ممتلكات الوزارة لمصلحة العملية التربوية، ويعمل على تنفيذ السياسة التربوية للوزارة، ويقدم آراء ومقترحات تربوية سليمة.

[٥] المعلم والآباء: وتتضمن: يؤسس علاقات مع أولياء الأمور كشركاء في العملية التربوية تقوم على الفهم والثقة والاحترام المتبادل، ويتعامل بوعي مع المسائل الشخصية فيما يتعلق بأولياء الأمور، ويساند الدور التربوي للمنزل.

[٦] المعلم والمجتمع المحلي: وتتضمن: يتفاعل مع المجتمع المحلي ويتعامل معه بسلوكيات عربية إسلامية، ويساعد على تطوير المجتمع نحو الأفضل خلقياً وعقائدياً وعلمياً وفكرياً، ويشارك في الأنشطة المجتمعية المختلفة الهادفة، ويحترم الحقوق المدنية للأفراد.

[٧] المعلم والمجتمع العربي الإسلامي: وتتضمن: يعتز بانتمائه إلى الأمة العربية والإسلامية وينمي هذا الاعتزاز لدى الآخرين، ويتبنى القضايا العربية والإسلامية ويدافع عنها.

[٨] المعلم والمجتمع العالمي:وتتضمن: يسهم في توضيح المفاهيم العالمية الجديدة مثل العولمة والخصصة والاستنساخ، ويتابع بوعي ما يجري من أحداث عالمية ويتغير طلابه بها.

[٩] المعلم والنهوض الوطني: وتتضمن: تكريس مفهوم المرجعية الشرعية التاريخية للحكم الهاشمي وشرعية الإنجاز، وإعطاء الفرصة للطالب ليعبر عن اعتزازه بالرموز والشعارات الوطنية، وتوجيه النشاطات المدرسية بما يعزز الانتماء والولاء وحب الوطن.

ثانياً: الحقوق: وتتضمن: أمن وظيفي، ورعاية صحية كاملة له ولأسرته، ورعاية اجتماعية ومادية بعد التقاعد،ووضع مادي لائق من خلال كادر وظيفي واضح،ومناخ عمل إيجابي داخل المدرسة،وفرص الترقي الوظيفي العادل، والنمو المهني والدراسات العُليا، والتعليم الجامعي لأبنائه، والاحتفال بيوم المعلم، وتقدير للمعلم من وسائل الإعلام المختلفة.

ويتضح مما سبق أن الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال بسلطنة عُمان يتصف بالعمومية حيث يشمل جميع المراحل الدراسية، ويفتقد إلى بنود تخص طبيعة مرحلة رياض الأطفالومعلماتها وبرامجهاوأنشطتها وفاعلياتها ومناهجها واهتماماتها.

نتائج الدراسة:

وتضمنت نتائج الدراسة الآتي:

أولًا: نتائج خاصة بالميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية:

- أن الجهة المسؤولة عن بناء الميثاق هي الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية، وهي مؤسسة علمية متخصصة في مجال تعليم الطفولة المبكرة وتقدم خدمات تعليمية متنوعة لأعضائها من المعلمات.
- وجود تعاون بناء بين الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية وعدد من المؤسسات التعليمية في بناء الميثاق وتطويره؛ وذلك مثل: الجمعية الوطنية لمعلمي الطفولة المبكرة، وبرنامج درجة الزمالة لمعلمي الطفولة المبكرة، وقسم الطفولة المبكرة في مجلس الأطفال الاستثنائيين.
- التطوير المستمر للميثاق لمواكبة التطورات والتغيرات والتحولات المحلية والعالمية المُعاصرة، وذلك من خلال الاعتماد على بحوث علمية رصينة قام بها بعض أعضاء الجمعية.

- يوجه الميثاق مجموعة متنوعة من القيم؛ وذلك مثل: احترام ودعم الكرامة والقيمة والخصوصية والتنوع بين الأطفال، وإثراء وتأصيل الترابط والعلاقات بينهم من خلال الثقة والتقدير والاهتمام والرعاية والعناية، والانفتاح على الأفكار في تربية وتعليم الأطفال الصغار، والدفاع عن الأطفال وأسرهم ومعلميهم في المجتمع.واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجمال (٢٠١٢) والتي بينت اعتماد الميثاق الأخلاقي لمعلمات لطفولة المبكرة على مجموعة من القيم؛ أهمها: الاحترام، والديمقراطية.، والأمانة، والتكامل، والعدالة. ونتائج دراسة ميلسلمي وآخرين (Melasalmi et al.,2022)والتي كشفت اعتماد الميثاق الأخلاقي لمعلمات لطفولة المبكرة على قيم والنزاهة، والالتزام، والمسؤولية، والاحترام، والعدالة والإنصاف، والرعاية والاهتمام.
- اعتماد الميثاق على مجموعة من الأسس والدعائم والمرتكزات؛ وذلك مثل: الفلسفة التربوية، والسلوكيات الأخلاقية، والتوجه المستقبلي، والدقة والوضوح والشفافية، ومراعاة خصوصية الدولة من عادات وتقاليد ونظم وإجراءات، والاستجابة للاحتياجات الضرورية لأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، والاهتمام برفاه الأطفال. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روثويزن (Rothuizen,2022) والتي توصلت إلى اعتماد الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الدنمرك على القيم والتوجهات التربوية الأساسية كمبادئ إرشادية للممارسات المسؤولة من قبل المعلمات.كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سكوجلوند وآخرين (Skoglund et al.,2022)، والتي أبرزت اهتمام الميثاق الأخلاقي لمعلمات لطفولة المبكرة على مشاركة أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين في إعداده وتطويره وتنفيذه ومراجعته.
- وجود أهداف محددة للميثاق؛ وذلك مثل: تقديم إرشادات وتوجيهات للسلوكيات لحل المشكلات والقضايا الأخلاقية الرئيسة التي تواجهها رعاية وتعليم الطفولة المبكرة، وتمكين المعلمات من التركيز على الممارسات المهنية اليومية مع الأطفال وأسرهم في البرامج المخصصة لذلك، وتمكين أولياء الأمور من اختيار مقدمي رعاية وتعليم الطفولة المبكرة لأبنائهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طلبة (٢٠٢٤) والتي أظهرت التزام المعلمات بالواجبات الوظيفية. ودراسة اليتيم والتركيت (٢٠١٧) والتي أكدت على حرص معلمات رياض الأطفال على الاتزان الانفعالي.ودراسة غياتو (Ghiatau,2024) والتي أسفرت عن الاهتمام باتخاذ القرارات الأخلاقية في تعليم الطفولة المبكرة.
- تعدد وتنوع مجالات الميثاق؛ حيث يركز على أربعة أبعاد رئيسة؛ وهي: المسؤوليات الأخلاقية تجاه الأطفال، والأسر، والموظفين والمسؤولين، والمجتمع. وكل بعد يتضمن المثل العلياوالتي تصف السلوك المهني المرغوب والمثالي، والمبادئالتي توضح بدقة ما يجب على معلمات الطفولة المبكرة فعله

وما لا يجب عليهن فعله.واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراساتيطلبة (٢٠٢٤) ،اليتيم والتركيت (٢٠١٧) واللتان ركزتا على علاقات معلمات الطفولة المبكرة مع الأطفال والآباء والزملاء والمجتمع.

ثانيًا: نتائج خاصة بجهود وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان في مجال الميثاق الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال:

- أن الميثاق التي تتبعةوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان ومنشور على بوابتها التعليمية هو ميثاق وضعه مكتب التربية العربي لدول الخليج، وهو ميثاق يتصف بالعمومية، ويفتقد إلى بنود تخص طبيعة مرحلة رياض الأطفال وبرامجها واهتماماتها. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غياتو (Ghiatau,2024) والتي بينت وجود ميثاق أخلاقي متخصص لمعلمات تعليم الطفولة المبكرة في رومانيا. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روثويزن (Rothuizen,2022) والتيتوصلت إلى وجود ميثاق أخلاقي متخصص لمعلمات تعليم الطفولة المبكرة في الدنمرك
- اعتمد الميثاق على مجموعة متنوعة من القيم؛ وهي: الاستقامة والنزاهة والأمانة والعدالة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجمال (٢٠١٢) والتي أوضحت اعتماد الميثاق الأخلاقي لمعلمات لطفولة المبكرة على مجموعة من القيم؛ أهمها: الاحترام، والديمقراطية، والأمانة، والعدالة. ونتائج دراسة ميلسلمي وآخرين (Melasalmi et al.,2022) والتي أسفرت عن اعتماد الميثاق الأخلاقي لمعلمات لطفولة المبكرة على قيم والنزاهة، ، والمسؤولية، والاحترام، والعدالة والإنصاف.
- ركزالميثاق على علاقات المعلمة بكافة المهتمين بالعملية التعليمية؛ وهم: الطلبة، والمجتمع المدرسي، ووزارة التربية والتعليم، والآباء، والمجتمع المحلي، والمجتمع العربي الإسلامي، والمجتمع العالمي.واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراساتي طلبة (٢٠٢٤)،اليتيم والتركيت (٢٠١٧) واللتان ركزتا على علاقات معلمات الطفولة المبكرة مع الأطفال والآباء والزملاء والمجتمع.
- اهتم الميثاق بحقوق المعلمين؛ وذلك مثل: الأمن الوظيفي، ورعاية صحية كاملة لهم وأسرهم، ورعاية اجتماعية ومادية بعد التقاعد، ووضع مادي لائق، ومناخ عمل إيجابي، وفرص الترقي الوظيفي العادل، والنمو المهني والدراسات العُليا، والتعليم الجامعي لأبنائه، والاحتفال بيوم المعلم، وتقدير للمعلم من وسائل الإعلام المختلفة.

توصيات الدراسة:

في ضوء أوجه إفادة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان من الميثاق الأخلاقي لمعلمات الطفولة المبكرة في الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالولايات المُتحدة الأمريكية، توصي الدراسة بالآتي:

- قيام وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان ببناء ميثاق أخلاقي متخصص ومُستقل لمعلمات رياض الأطفال، استفادة من نموذج الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في الولايات المُتحدة الأمريكية، وذلك بمُشاركة واسعة من ممثلين عن المُعلمات، وإدارات مؤسسات رياض الأطفال، والمُشرفين التربويين على هذه المرحلة، وبالتعاون مع المؤسسات التعليمية المهتمة بهذا المجال في كليات وأقسام التربية في الجامعات بسلطنة عُمان.
- يتم الاعتماد في بناء الميثاق على المصادر الآتية:
  - النظام الأساسي للدولة في سلطنة عُمان.
  - الإستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠م.
  - رؤية عمان ٢٠٤٠م.
  - اللائحة التنظيمية للمدارس الخاصة بسلطنة عُمان.
  - قانون التعليم المدرسي بسلطنة عُمان.
  - قانون الخدمة المدنية.
  - قانون العمل العُماني.
  - النظام الأساسي للاتحاد العام لعمال سلطنة عُمان.
  - القرارات الوزارية بوزارة الخدمة المدنية التي تتعلق بتعيين الموظفين وترقيتهم وتقويمهم.
  - القرارات الوزارية بوزارة التربية والتعليم التي تتعلق بتعيين الموظفين وترقيتهم وتقويمهم.
  - برامج ومشروعات تحسين وتطوير التعليم في سلطنة عمان مثل: نظام تطوير الأداء المدرسي، والبوابة التعليمية، ودليل مهام الوظائف المدرسية والأنصبة المعتمدة لها، ووثيقة استمارات متابعة وتقويم أداء أعضاء الهيئات التدريسية والإدارية والإشرافية، ونظام الإدارة المدرسية الذاتية،ونظام المؤشرات التربوية.
  - فلسفة وثقافة المجتمع العُماني.
  - التغيرات والتطورات المحلية والإقليمية والقومية والعالمية المعاصرة.
- تضمين الميثاق القيم والسلوكيات الخلقية لمعلمات رياض الأطفال؛ وذلك مثل: الاحترام، والعدالة والمساواة، والصدق والأمانة، والنزاهة، والكرامة، والمحاسبة والمسائلة، والكفاءة والفعالية، والالتزام، والرعاية والاهتمام، والحكمة، والإخلاص، والتعاون.

- تضمين الميثاق علاقات معلمات رياض بأنفسهن، والأطفال، والزملاء من المعلمين والإدارة والموظفين الداعمين، والسلطات التعليمية العليا، والمهنة، والأسرة، والمجتمع، والروابط المهنية حال وجودها.
- الاعتماد على الميثاق الأخلاقي في تطوير الواجبات الوظيفية لمعلمات رياض ، والمُتابعة والإشراف عليهن، وتقويم أدائهن الوظيفي.
- قيام وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان بوضع توصيف وظيفي واضح ومحدد لمعلمات رياض الأطفال في دليل مهام الوظائف المدرسية والأنصبة المعتمدة لها.
- إنشاء رابطة مهنية للعاملين في مهنة التدريس بسلطنة عُمان تضم معلمات رياض الأطفال، وتدافع عن حقوقهن، وتدعمهن في القيام بواجباتهن المهنية وما تتضمنها من مهام ومسؤوليات وأدوار.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

البوابة التعليمية بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.(٢٠٢٥). ميثاق أخلاق مهنة التعليم. https://home.moe.gov.om/pages/150/show/507، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٥/١/١٨.

الجمال،رانياعبدالمعزعلي محمد(٢٠١٢). ميثاق أخلاق الطفولة المبكرة بأستراليا. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، (٤٠)، ٣٥٩-٣٦٧.

السماحي، زينب موسى(٢٠١٦). الكفايات الأخلاقية لمعلمة الروضة كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة. كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، مصر، https://www.researchgate.net/ publication/344435017_ alkfayat _ alakhlaqyt_ lmlmt_ alrwdt_ kmdkhl_ lmwajht_althdyat_almasrt تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٥/١/٢١، ١-٦٨.

طلبة، جابر محمود(٢٠٢٤). ميثاق أخلاقي لمهنة تربية الطفولة المبكرة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، مصر، (٢٩)، ١-٣٤.

الكسباني، محمد السيد علي (٢٠١٢). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة: دار الفكر العربي.

مكتب التربية العربي لدول الخليج(٢٠١٠). الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم، http://www.abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails?id=9327 . تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٥/١/٢٢.

اليتيم، عزيزة خضير؛ التركيت، سوسن إبراهيم.(٢٠١٧). مدى تطبيق معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت لميثاق قيم الأخلاق الخاص بمعلمة الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر، ١٧(١)، ٣٣٧-٣٧٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Feeney, S.; Freeman, N. K.; Moravcik, E. (2025). *Focus on Ethics: Developing a Code of Ethics for Early Childhood Educators: Lessons Learned*. Washington: National Association for the Education of Young Children.

Georgetown University. (2025*). NAEYC Code of Ethical Conduct*. https://policymanual.hr.georgetown.edu/appendix-b-naeyc-code-of-ethical-conduct/. Retrieval 20/1/2025.

Ghiatau, R .(2024).Ethics for Early Education: Core Concepts for Approaching Ethical Issues. *RevistaRomânească̆pentruEducaţieMultidimensională*, 16(2), 45-55.

Kids' Care Club. (2025). *What Is the NAEYC Code of Ethical Conduct in Child Care?*. Retrievalhttps://kidscareclub.com/naeyc-code-of-ethical-conduct/. 13/1/2025.

Melasalmi ,A. ; Hurme,T. R.; Ruokonen,I .(2022).Purposeful and Ethical Early Childhood Teacher: The Underlying Values Guiding Finnish Early Childhood Education. *ECNU Review of Education*, 5(4), 601–623.

National Association for the Education of Young Children. (2024). *Code of Ethics for Early Childhood Educators*. Washington.

National Association for the Education of Young Children. (2025A*). About the Code of Ethics*. https://www.naeyc.org/resources/position-statements/code-of-ethics. Retrieval 20/1/2025.

National Association for the Education of Young Children.(2011). *Code of Ethical Conduct and Statement of Commitment*. Washington.

Office of early childhood Education in New Zealand. (2025*). National Code for Early Childhood Service Conduct*. https://oece.nz/public /information/ resources/code-of-conduct/. Retrieval 8/1/2025.

Rothuizen, J. J.(2022).Pedagogy and Ethics in Early Childhood Education and Care: A Danish Hermeneutic Inquiry.*ECNU Review of Education*, 5(4), 624–642.

Shorey, J.; Boyed, N . (2025). *NAEYC Code of Ethical Conduct | Values, Areas & Commitment*. https://study.com/academy/lesson/naeyc-code-of-ethical-conduct.html#section---WhatIsTheNAEYCCode Of Ethic al Conduct. Retrieval 2/1/2025.

Skoglund,R.I.;Ye , J. ;Jiang,Y.(2022). Ethical Codes for Early Childhood Teachers: How and Why Should We Use Them. *ECNU Review of Education*, 5(4), 563–576.

William Paterson University. (2025*). Code of Ethics*. https://www .wpunj .edu/dotAsset/4981f85c-8369-4a40-9f2b-bfa 3d4 9e9d73 .pdf. Retrieval 6/1/2025.